

محاضرات في العقيدة والدعوة-250-حق الله على العباد | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق - 00:00:00

خلق الخلق لا من اجل ان يتقوى بهم ولا ل حاجته اليهم وانما خلق الخلق ليعبدوه كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وهو ليس بحاجة الى عبادتهم لانه غني عنهم وعن عبادتهم - 00:00:25

وانما هم المحتاجون الى عبادة الله فهم المحتاجون الى العبادة من اجل ان تربطهم بالله عز وجل ومن اجل حاجتهم الى الله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:01:05

والله هو الغني الحميد فهم محتاجون الى الله في الدنيا والآخرة تاجون الى رزقه محتاجون الى جنته محتاجون الى عفوه ومغفرته محتاجون اليه في كل حالة لا يستغفون عن الله - 00:01:36

طرفة عين يحتاجون اليه في كشف ضرهم وجلب النفع اليهم يحتاجون اليهم محتاجون اليه في حفظهم مما يكرهون وما داموا محتاجين اليه فما هي الرابطة والصلة التي تصلهم بالله من اجل ان يحقق لهم - 00:02:09

المنافع ويدفع عنهم المظاهر. ما هي الصلة؟ ليس هناك صلة الا عبادة الله سبحانه وتعالى ولهذا قال بعد هذه الاية ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:02:40

قال تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واسكروا له اليه ترجعون فلما كانت هذه العبادة هي الصلة بينهم وبين الله التي بواسطتها يرحمهم الله عز وجل ويرزقهم الله ويكرهم الله في الدنيا والآخرة - 00:03:06

كانت العبادة اذا هي حق الله على العباد قال تعالى واعبدو الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربي واليتامى والمساكين والجار ذي القربي والجار الجنب صاحبى بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم - 00:03:43

ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ذكر في هذه الاية الكريمة عشرة حقوق ولهذا تسمى هذه الاية اية الحقوق العشرة بدأها بحقه سبحانه وتعالى ثم بحق الوالدين ثم بحق الاقارب - 00:04:11

ثم بحق اليتامى والمساكين الى اخر الحقوق وقال سبحانه وتعالى لما ذكر وصية لقمان لابنه. واذ قال لقمان لابنه هو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ثم قال ووصينا الانسان - 00:04:37

بوالديه ذكر حق الله اولا وهو عبادته وعدم الاشتراك به سبحانه ثم ذكر حقا الوالدين وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - 00:05:04

وما حق العباد على الله قلت الله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:05:38

قلت يا رسول الله الا الا ابشر الناس قال لا تخبرهم فيتكلوا فيتتكلوا فيبين صلى الله عليه وسلم حق الله على عباده وهو ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم بين صلى الله عليه وسلم - 00:06:05

ثمرة هذه العبادة وفائتها فقال وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا فثمرة عبادة الله انها تمنع عذاب الله انها تمنع

عذاب الله سبحانه وتعالى وتجلب رحمته ومودته ومحبته لعباده - 00:06:33

فهي الصلة بينهم وبين ربهم سبحانه وتعالى ولهذا كان دعوة الرسول عليهم الصلاة والسلام ودعوة اتباعهم الى يوم القيمة انهم اول ما يبدأون بالدعوة الى عبادة الله عز وجل اول ما يبدأون اللام - 00:07:06

واول ما يبدأون الناس ان يطلبوا منهم ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً فهذا نوح عليه الصلاة والسلام اول الرسل الى اهل الارض يقول لقومي اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:07:39

لقد ارسلنا نوح الى قومه ان اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والى عاد اخاهم هودا قال يا اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والى ثمود اخاهم صالح. قال يا قوم اعبدوا الله ما - 00:08:06

من الله غيره والى مدين اخاهم شعيباً قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيرك وهكذا بقية الرسل عليهم الصلاة والسلام اول ما يدعون الناس الى ان يعبدوا الله سبحانه وتعالى - 00:08:29

وان يتركوا عبادة ما سواه من الاصنام وسائر المخلوقات لان هذا هو حق الله سبحانه وتعالى الذي اذا ادوه فازوا بالدنيا والآخرة فمهمها فعل الانسان مهما فعل الانسان من الطاعات - 00:09:00

ومن القراء اذا كان في عنده خلل في حق الله عنده شرك في عبادة الله فمهما عمل من الطاعات فان عمله يكون هباء منثوراً لا فائدة منه لانه لم يؤسس - 00:09:31

على اساس صحيح وعقيدة سليمة لانه لم يؤدي حق الله سبحانه وتعالى قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركت ليحيطن عملك ولتكون من الخاسرين قال سبحانه وتعالى ولو اشركوا - 00:09:55

لحيط عنهم ما كانوا يعملون فحق الله سبحانه وتعالى اذا وجد على الوجه الصحيح وهو عبادة الله وحده لا شريك له صحت جميع الاعمال ونجا العبد من النار ودخل الجنة - 00:10:24

وان كان عنده تقصير في بعض الاعمال او عنده بعض المعاشي التي هي دون الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من يشرك بالله - 00:10:54

فقد افتري اثماً عظيماً فقد ظلل ضالاً بعيداً انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاذه النار وما للظالمين من انصار وفي الحديث من شهد ان لا الله الا الله - 00:11:17

وان مخدداً رسول الله وان عيسى عبد الله وكلمه القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل هذا لانه حق وادى حق الله سبحانه وتعالى - 00:11:45

الله جل وعلا يدخله الجنة على ما عنده من العمل ولو كان عنده بعض النقص او التقصير في بعض الواجبات التي يدون الشرك فانه مرجو له المغفرة مرجو له الرحمة - 00:12:15

اما الذي اخل بحق الله واسير بالله الشرك الاكبر كان يدعوا غير الله او يستغيث بغير الله او يذبح لغير الله او يصرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله - 00:12:41

فهذا لا مطعم له في السعادة ولا طمع لهم في الجنة. ولا نجاة له من النار. محقق اذا مات على الشرك الاكبر محقق انه من اهل النار ولن يدخل الجنة ابداً - 00:13:07

ان الذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلتحم الجمل في سم الخياط انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة حرم يعني منعه منعاً باتاً - 00:13:31

حرم الله عليه الجنة جنة عليه حرام ومؤاذه النار لان النار دار المشركين دار الكافرين اعدت للكافرين لماذا؟ لانهم لم يؤدوا حق الله سبحانه وتعالى - 00:13:57

الذى هو عبادته وحده لا شريك له ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا الى اليمن قال له انك تأتي قوماً من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله - 00:14:25

فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترتدي فقرائهم هكذا رسم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:56

لصاحب معاذ رضي الله عنه رسم له منهج الدعوة الذي يسير عليه وبدأ بالدعوة الى التوحيد الذي هو حق الله على عباده لأن التوحيد هو الأساس وهو الأصل وهو القاعدة التي يقوم عليها دين الإسلام - 00:15:33

ولا تصح الصلاة ولا الزكاة ولا سائر الاعمال الا بعد تحقق هذا الأصل ولهذا بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم وجعل الصلاة والزكاة بعده مما يدل على انه ما لم يتحقق - 00:16:07

هذا الأصل ويقوم هذا الأصل ويوجد وهو حق الله سبحانه وتعالى فانه لا فائدة من بقية الاعمال مهما اتعب الانسان نفسه فيها فالتوحيد هو الأصل وهو الأساس والتوحيد هو السبب في مغفرة الذنب - 00:16:36

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يتغى بذلك وجه الله فكما ان الجنة حرام على المشرك فان النار حرام على الموحد - 00:17:14

اي ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يتغى بذلك وجه الله فالنار حرام على الموحد والجنة حرام على المشرك. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:17:42

ومأواه النار وما للظالمين من انصار اذا كان كذلك ايها الاخوة وكان التوحيد بهذه المنزلة العظيمة وهذا المقام الرفيع فلماذا لا نهتم بالتوحيد لماذا لا نتعلم العقيدة التوحيد لماذا لا ندرسها - 00:18:01

وندرسها لاولادنا لماذا لا ندعوا اليها ونشرها بين الناس هذا التفريط بهذا الأصل نسيان هذا الأصل والتساهل فيه تساهل باصل الاسلام ولهذا كان العلماء منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:35

والى وقتنا هذا والى ما شاء الله كانوا يهتمون بتدريس العقيدة يدرسونها اولا ثم يدرسونها لاولادهم ثم يدعون الناس اليها ويبينونها للناس فانت اذا جئت الى مجتمع او الى جماعة من الناس - 00:19:09

وعندهم شيء من الشركيات عندهم شيء من عبادة القبور والاضرحة عندهم شيء من انواع الكفر من السحرة من الشعوذة من الكهانة من الامور التي تنافي العقيدة فيجب عليك ان تبدأ بدعوتهم الى التوحيد - 00:19:43

وان تنكر عليهم هذا الشرك وهذه الكفريات اما ان تدعوهم الى الاعمال الاخرى ان تدعوهم الى الصلاة الى الزكاة الى النوافل الى الطاعات وهم مقيمون على الشرك فهذه دعوة خاطئة - 00:20:15

لا فائدة منها حتى تبدأ بالاصل وتحقق هذا الأصل عندهم ثم بعد ذلك تتجه الى اصلاح بقية الامور ما يكفي ان الانسان يقول انا مسلم انا اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ما يكفي هذا - 00:20:52

حتى يتحقق هذا الأصل لأن كثيرا من الناس يقول لا الله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله لكنه يفسد ذلك بالشرك يقول لا الله الا الله ثم يقول يا حسين - 00:21:21

يا عبد القادر يا فلان يا شاذلي يا ينادي الاموات يطلب منهم المدد يطلب منهم الحاجات هذا يكون قد افسد معنى لا الله الا الله تنفعه لا الله الا الله - 00:21:45

لانه كالذى يتوضأ ويحدث يقول لا الله الا الله توظأ لكن احدث هل تبقى يبقى وضوءه بعد الحدث؟ لا فلا الله او شهادة لا الله الا الله ليس مجرد لفظ يقال باللسان - 00:22:10

وانما هي كلمة لها معنى ولها مدلول فإذا قال لا الله الا الله تلفظ بها فلا بد ان يتحقق معناها وان يعمل بمقتضهاها بان يترك عبادة غير الله عز وجل. يترك الشركيات - 00:22:33

يترك الاعتقادات الباطلة يترك نوافذ الاسلام حتى تنفعه لا الله الا الله والا فانها تكون لفظا لا معنى له المشركون لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله فهموا ان معناها ان يتركوا عبادة الاصنام - 00:23:00

لما قال لهم قولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الالهة لها واحدا ان هذا لشيء عجائب وانطلق المأ منهم ان امشوا واصبروا على الياتكم

ان هذا لشيء يراد - 00:23:30

ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق لما قال له قولوا لا الله الا الله لو كان المقصود انهم يتلفظون بها فقط سهل ذلك عليهم لكن علموا ان المقصود انهم يتربكون عبادة الاصنام - 00:23:54

وان يقتصروا على عبادة الله وهم لا يريدون ذلك يريدون ان يبقوا على عبادة الاصنام مثل قوم نوح لما قال لهمنبي الله نوح عليه الصلاة والسلام يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:24:17

ان اعبدوا الله واتقوه واطيقوه ماذا قالوا لا تذرن الهنكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونصراء. هذى معبوداتهم يقولون لا تطيعوا نوحا بان تفردوا الله بالعبادة - 00:24:40

وتترك عبادة ود وسواع ويغوث ويعوق ونسخ. هذى اسماء معبوداتها فهموا ان معنى لا الله الا الله ترك عبادة ود وسواع ويغوث ويعوق ونسب لكن المغفلين في هذا الزمان لا يفقهون هذا المعنى - 00:25:05

فهم يجمعون بين المتناقضات يقولون لا الله الا الله ثم يقولون يا الحسين المدد يا رسول الله المدد يا عبد القادر المدد يا فلان ويذبحون عند القبور ويطوفون بالاظحة يطوفون بها كما يطاف - 00:25:32

الكعبة رجاء البركة دفع الضرر يقيمون عندها اياما كما يقيم الحاج في منى وعرفات ومذلفة يقيمون عند القبور اياما يتبعدون لها ويذبحون لها كما يذبح المسلمين الهدي في منى ايام الحج - 00:25:55

هل هؤلاء مسلمون بالله عليكم وهم يقولون لا الله الا الله ويكررونها لكنهم لا يفقهون معنى ولا يعملون بمقتضاهم وجمعوا بين المتناقضات والعياذ بالله فهم لم يحققوا ولم يؤدوا حق الله على العباد - 00:26:22

الذى هو عبادته وحده لا شريك له فهذا امر عظيم ذكر الله عن المشركين قال جل وعلا انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لئنما تارك الهتنا - 00:26:48

لشاعر مجنون يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم اذا قيل لهم لا الله قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم لا الله الا الله استنكروا وقالوا ائنا لئنما تارك الهتنا - 00:27:13

لان لا الله الا الله معناها ابطال عبادة ما سوى الله فهم فهموا معناها لكنهم لم يقبلوا العمل بمقتضاهما اما والله هؤلاء الموجودين الان وقبل الان من عباد القبور ومن الصوفية الغلاة وغيرهم. والله انهم لا يفهمون ما - 00:27:30

فهمته المشركون من معنى لا الله الا الله ولذلك يقولون هذه الكلمة ثم ينقضونها بافعالهم فهم يجمعون بين النطق بلا الله الا الله وبين عبادة القبور والاضرحة لا يتربكونها فهؤلاء لم يحققوا - 00:27:55

معنى لا الله الا الله ما فهموا معناها ولا عملوا بمقتضاهما انه مما يجب علينا ايها الاخوة ان نهتم بهذا الامر ان ندرس معنى لا الله الا الله ونعلم انها ليست مجرد الفاظ وحروف - 00:28:23

او ان الانسان يتكلم بها من اجل الاجر والثواب الذي رتب عليها من غير فقه في معناها ومن غير عمل بمقتضاهما لا يحصل اجر الذكر بلا الله الا الله الا اذا حقق معناها - 00:28:48

والا فلو ردها عدد الانفاس صباحا ومساء في الاوراد وهو لم يقل عن عبادة القبور وعبادة الاوليا والصالحين فانها مجرد الفاظ يقولها لا تسمن ولا تغني من جوع وليس فيها له اجر ولا ثواب - 00:29:09

وانما يتعب نفسه بغير فائدة لانه لم يعمل بمقتضى هذه الكلمة ولم يفهه معناها لم يتعلم عقيدة التوحيد فالاخال بالتوحيد ينشأ عن احد امرين اما عن الجهل بمعناه الصحيح ومعرفة ما يضاده من الشرك والكفر - 00:29:36

واما من اجل العناد من اجل العناد والاستمرار على عوائد الناس وما كانوا عليه من دين الاباء والاجداد من غير اتباع للرسول صلى الله عليه وسلم وجد الناس ووجد البلدان يعبدون هذه الاصنام وهذه الاضرحة ويقول انا مثل ابائي واجدادي - 00:30:08

انا على دين ابائي كذلك ما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباعنا على امة وانا على اثارهم مقتدون فهو اما معاند يعرف الحق لكنه لا يعمل به - 00:30:39

جريا على العادات والتقاليد الباطلة واما انه جاهل لا يدرى ما معنى التوحيد ولا ما معنى العقيدة وكلا الامرین الجهل والعناد كلاهما
مصدر الشقاء لبني ادم اذا علينا ايها الاخوة - 00:31:04

ان نعرف معنى هذه الكلمة لا الله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى هناك معبودات كثيرة لكنها معبودة بالباطل لا يعبد
بحق الا الله سبحانه وتعالى - 00:31:36

وجميع المعبودات غير الله فانها معبودة بالباطل ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير
فاذما عرفت معناها معنى لا الله الا الله - 00:32:03

انها تنفي جميع ما عبد من دون الله. وتثبت العبادة لله وحده لا شريك له. هذه الكلمة تتكون من نفي واثبات. نفي جميع ما يعبد من
دون الله وابطاله واعتقاد بطلانه - 00:32:29

ثم اثبات العبادة لله عز وجل هذا معناه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا معنى لا الله الا الله ان
اعبدوا الله هذا معنى الا الله واجتنبوا الطاغوت هذا معنى لا الله - 00:32:52

اجتنبوا الطاغوت هذا معنى النفي اعبدوا الله هذا معنى اللاتيات هذا معنى لا الله الا الله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هذا معنى لا
الله الا الله يكفر بالطاغوت هذا معنى النفي لا الله - 00:33:15

ويؤمن بالله هذا معنى الا الله تفسير الكلمة في القرآن العظيم وفي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وفي الحديث يقول صلى الله
عليه وسلم من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - 00:33:36

لم يقتصر على قول لا الله الا الله بل لابد من الكفر بما يعبد من دون الله فان كان يقول لا الله الا الله لكنه لا يكفر بما يعبد من دون الله.
 فهو لم يكفر بالطاغوت - 00:33:59

لم يكفر بالطاغوت. فلا تنفعه لا الله الا الله وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم لما سأله ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول
الله؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:34:18

خالصا من قلبه. الاخلاص فمعنى لا الله الا الله الاخلاص في العبادة والاخلاص معناه ترك عبادة ما سوى الله. وافراد الله جل وعلا
بالعبادة وكما سمعتم في الحديث فان الله حرم على النار - 00:34:45

من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجهه لم يقتصر على لا الله الا الله بل قال يبتغي يبتغي بذلك وجه الله فان كان يقول لا الله الا الله
وهو لا يبتغي بذلك وجه الله - 00:35:06

وانما يقول لا الله الا الله مجاملة او نفاق كما يقولها المنافقون فانها لا يبتغي بالتلفظ بها وجه الله عز وجل. وانما يقصد بها
غرضها من اغراض الدنيا - 00:35:23

اذا فحق الله سبحانه وتعالى على عباده حق عظيم ولا يمكن ان نفهمه ولا يمكن ان نؤديه على الوجه الصحيح حتى نتعلم معنى
التوحيد ومعنى الشرك حتى نتعلم معنى لا الله الا الله - 00:35:43

ونفقه مدلولها ومقتضها ونستحضر هذا عند النطق بها. الانسان عندما ينطق بلا الله يجب عليه ان يستحضر معناه وان يعتقد
مدلولها وان يسير على نهجها في امور عبادته - 00:36:11

دائما وابدا هذا معنى لا الله الا الله وحقيقة مدلولها ولا يمكن ان تعرف هذا الا اذا درست كتب العقيدة كتب التوحيد التي الفت في
هذا الشأن وتفهمت معانيها وحققت مدلولها حينئذ تكون - 00:36:35

من يعبدون الله على بصيرة وعلى عقيدة فان لم تفهم معناها ولم تدرى مدلولها فانك تكون من الذين يعبدون الله على جهل وعلى
ظلال وما يخطئون اكثرا مما يصيرون كثرا في الناس اليوم التساهل في تعلم التوحيد - 00:37:06

تعلم العقيدة بل ربما بعضهم يقول هذا امر ثانوي الناس مسلمون تعلمون المسلمين التوحيد؟ الناس مسلمون نقول يا سبحان الله لا
يكون المسلمين حتى يعرفوا التوحيد من قال لك انهم مسلمون وهم لا يعرفون التوحيد - 00:37:35

لا يكون الناس مسلمين حتى يعرفوا التوحيد ويعملوا به لا يكون الناس مسلمين حتى يعرفوا التوحيد. ويعملوا به ما يكفي ان يقال

الناس مسلمون الناس مؤمنون حتى يعرفوا معنى الاسلام ومعنى التوحيد. ويقوم بذلك قياما صحيحا - 00:37:56

نحن نخشى ان نقع في الخطأ والضلالة ونحن لا نشعر فيجب علينا ان نتعلم ونتفقه في عقيدتنا حتى نؤدي عباداتنا على الوجه الصحيح وعلى الاساس السليم والاعتقاد المستقيم انه امر له اهميته - 00:38:22

وله خطره وله مكانته في الدين اما اننا نتعلم امورا جانبية من امور الدين او من امور الاخلاق والعبادات دون ان نهتم باامر العقيدة فاننا نشتغل بالاطراف ونترك الاصل ونترك الرأس - 00:39:01

المصحح هذه الاعمال ولذلك ما زال المسلمون يقررون العقيدة في مدارسهم ويدرسونها لاولادهم وفي مساجدهم الا اننا نخشى اننا نخشى ان يصيب هذه البلاد ما اصاب غيرها من التساهل في امر التوحيد وامر العقيدة والجهل بحق الله سبحانه وتعالى فتفق هذه البلاد فيما وقعت فيه - 00:39:36

البلاد الاخرى من الشرك بالله عز وجل والضلال كما تسمعون او كما رأى بعضكم في تلك البلاد من الشرك بالله عز وجل والجهل بالدين وعبادة الاصح والقبور لابد ان هذا بلغكم او رأيتموه - 00:40:21

باباكم اذا كان احد منكم قد سافر الى هناك السبب في هذا ما هو السبب في هذا ما هو السبب في امر التوحيد ولم يدرسونه ولم يهتموا به. فوقعوا فيما وقعوا فيه - 00:40:48

اما هذه البلاد ولله الحمد لانها كانت تهتم بالتوحيد وبتدریس التوحيد فانها سلمت مما وقعت فيه البلاد الاخرى ولكننا نخشى في يوم من الايام اذا تساهلنا واذا غفلنا واذا شرط فينا هذه الدعاية وهي ان التوحيد امر جانبي وهناك ما هو اهم من - 00:41:08

كما يقولون الناس مسلمون ولا يحتاجون الى تعلم العقيدة هذا شيء بدبيهي يقولون العقيدة امر بدبيهي عند المسلمين بدبيهي هذا كلام والعياذ بالله يجر الى شر ليست العقيدة بدبيهي وليس العقيدة بالامر الذي يعرف بالانتساب - 00:41:38

لابد من الدراسة ولابد من التعلم ولابد من المعرفة والتحقق ولابد من التتفقه في العقيدة حتى تبقى لهذه البلاد هذه النعمة العظيمة التي من الله تعالى بها عليها بين سائر البلاد الاخرى - 00:42:04

من ان التوحيد هو المنهج وهو الاساس فيها. وانها خالية والله الحمد من الاصح والقبور التي تبعد من دون الله بسبب العناية بالتوحيد ومقاومة هذه الشركيات فاذا تكاسلنا وغفلنا - 00:42:27

واثرت علينا هذه الدعاية التي تروج وان يقال المسلمين بحاجة الى الاتحاد والى التجمع ويقولون لا تذكر العقيدة لانكم تنفرون الناس. تنفرون المسلمين اذا ذكرتم العقيدة كل على عقيدته وكل له - 00:42:50

دينه هذا كلام والعياذ بالله باطل هذا معناه ان العقيدة لا قيمة لها وانه يكفي ان الانسان يقول انا مسلم فقط او يكفي انه يتلفظ بـ الله الا الله دون ان يعرف معنى يقول لا الله الا الله ويعمل ماشاء - 00:43:15

من المخالفات ويقال انه مسلم. يا سبحان الله! ما هذا التناقض الاسلام ليس مجرد دعوة ولا الله الا الله ليست مجرد لفظ يقال باللسان حتى يحقق معناها ومدلولها وحتى يكون المتكلم بها - 00:43:38

حتى يكون على فقهه في معناها يعرف ماذا تعني وماذا يراد بها يعرف ما يضادها وما يخالفها حتى يكون من اهل لا الله الا الله على الحقيقة فهذا هو حق الله سبحانه وتعالى على عباده. هو الحق الاول - 00:44:07

الذى ليس قبله حق من سائر الحقوق. حق الله مقدم واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ثم قال وبالوالدين احسان قال تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا - 00:44:36

ثم قال واتنا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ثم قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن الى اخر الحقوق التي ذكرها الله في سورة الاسراء بدأها بحقه سبحانه وتعالى - 00:44:54

وختتمها بحقه بدأها بقوله وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وختتمها بقوله ولا تدعوا مع الله الها اخر فتلقي في جهنم ملوما مدحورا التوحيد هو اول الامر وآخر الامر وهو الاساس وهو - 00:45:17

القاعدة للدين اصل الدين هو التوحيد حق الله سبحانه وتعالى اذا اديت حق الله على الوجه الصحيح فانك تؤدي بقية الحقوق اما اذا

لم تؤدي حق الله فلا فائدة من اداء بقية الحقوق - 00:45:43

ولا تؤجروا عليها ولا تستفيد منها هذا واسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح وال بصيرة في دينه 00:46:07 وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزا الله فضيلة الوالد خير الجزاء -

على هذه الكلمات الطيبات المباركات التي نسأل المولى جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنها ايها الاخوة 00:46:31 وهذه فرصة عظيمة. ومعنا والدنا الشيخ صالح بن نسأله بعض الاسئلة التي يحتاجها الكثير -

كثير وخاصة ان بعض الناس يحتاج الى مرجع موثوق به والى مرجع كمراجع العلماء وفقهم الله تعالى فيما فضيلة الشيخ سائلا يقول 00:46:51 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد هناك امرأة توفى ابنتها -

ووفن وهي لم تحظره لانها في منطقة اخرى فاوصلت شخصا ان يقف على قبر ابنتها ويبلغه سلامها ويقول ان اهلك قد سامحوك 00:47:11 وحالهم كذا وكذا فهل هذا جائز ام لا؟ افیدونا مأجورين وفقكم الله تعالى -

نسائل الله سبحانه وتعالى ان يجبر عزاء هذه الوالدة وان يخلف عليها بخير مما فاتتها ولا داعي لانها توصي واحد يقف على القبر ويبلغ 00:47:31 الميت لان اهله قد عفوا او سمحوا عنه لا داعي الى هذا -

يعفون عنه ويستغفرون له ويدعون له بدون انهم يرسلون احد الى القبر تعفو عنه وتسامحه وتدعوه له وهي في مكانها والله الحمد 00:47:54 وهذا ينفعه ويصل اليه باذن الله. اذا تقبل الله ذلك. ولا داعي انك ترسل له احد -

او توصي احد يقف على قبره ويبلغه هذا البلاء. نعم فضيلة الوالد يقول السائل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول في الحديث 00:48:14 لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور -

سمعنا عن السماح لزيارة النساء بزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم فما رأيكم في ذلك؟ لا اصل لها الذي سمعته ما سمح 00:48:30 بزيارة النساء لقبر الرسول صلى الله عليه وسلم -

ولن يسمح ان شاء الله لان هذا منكر ولا يجوز نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور لعن زوارات القبور. وهذا يعم قبر 00:48:45 النبي صلى الله عليه وسلم وقبر غيره -

لا يجوز للنساء ان تزور القبور ولا يمكن ان يسمح لهن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمح لهن بما فيه معصية للرسول 00:49:03 صلى الله عليه وسلم نعم -

فضيلة الشيخ يقول السائل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد يقول يا فضيلة الشيخ اشهد الله اني احبك في الله. ثم يقول هناك بعض الجيران يستهزى بالشباب الصالحين ببعض الكلمات المزعجة ويستهزئون بلاحاهم. وقد نصحناهم فلم يستجيبوا لهذه النصيحة 00:49:21 بل -

استمروا على هذا الاستهزاء فما الحكم في ذلك؟ وفقكم الله تعالى الاستهزاء بال المسلمين سواء كانوا من الشباب او غيرهم الاستهزاء 00:49:41 بال المسلمين محرم وكبيرة من كبائر الذنوب قال تعالى لا يسخر يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم. عسى ان يكونوا خيرا منهم -

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن نهى عن السخرية بال المسلمين رجالا ونساء فهذا من يسخر واحد من المسلمين فقد عصى 00:50:09 الله سبحانه وتعالى وعصى رسوله صلى الله عليه وسلم -

لان المسلم له حق وله مكانة عند الله والمسلم عظيم عند الله سبحانه وتعالى. لا يجوز ل احد ان يحرقه او ان يؤذيه او ان يسخر منه 00:50:33 قال تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون -

واذا مروا بهم يتغامزون اذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين. اذا رأوه قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسل عليهم حافظين فالاليوم 00:50:56 الذين امنوا يعني يوم القيمة يجازي الله هؤلاء الساخرين -

فالاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون فلا يجوز السخرية بال المسلمين ولا 00:51:19 الاستهزاء بهم لان لهم قدرة عند الله ومكانة عند الله سبحانه وتعالى -

واذا كان الشباب عندهم تدين فهذه نعمة من الله ومنة من الله سبحانه وتعالى يجب ان نشجعهم وان ندعو لهم بالثبات ولا يجوز ان نسخر من تدين الشباب او من تدين كبار السن او غير ذلك - [00:51:41](#)

فان هذا فيه خطر انما الذي يسخرون من المؤمنين هم المنافقون الذين يلمزون المطوعين الذين يلمزونهم متطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم - [00:52:04](#)

ولهم عذاب اليم فلا يجوز السخرية واللمز ويل لكل همزة لمزة لا يجوز هذا ابدا لا في حق الشباب ولا في حق غيرهم والواجب على من فعل ذلك ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى - [00:52:26](#)

نعم فضيلة الشيخ يقول السائل هل كل موحد يدخل الجنة ام لا افیدونا وفقكم الله كل من لا يشرك بالله شيئا يدخل الجنة لكن ان كان عنده ذنوب ومعاصي فهو تحت المشيئة - [00:52:50](#)

ان شاء الله غفر له وادخله الجنة بدون عذاب وان شاء عذبه بقدر ذنبه ثم يدخله الجنة بعد ذلك فماهه الى الجنة بسبب التوحيد. حتى وان عذب في النار فانه يخرج منها ويدخل الجنة - [00:53:13](#)

ومايه الى الجنة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم فضيلة الشيخ يقول السائل احس عندما اصلی انه تكثر عندي الوساوس. واحاول ان اخفف منها ولكن لم استطع. وكيف الخروج من هذه الوساوس وهل - [00:53:38](#)

صحيحة ام لا؟ صلاتك صحيبة ان شاء الله والوساوس اتركتها علاجها تركها وعدم الاهتمام بها مع الاستعاذه بالله من الشيطان في اول الصلاة قبل قراءة الفاتحة فانك اذا استعنت بالله من الشيطان فانه يبتعد عنك باذن الله - [00:54:01](#)

والمهم انك لا تتأثر بهذه الوساوس بل اتركتها ولا تهتم بها وستزول باذن الله. نعم فضيلة الشيخ ما رأيك فيمن دائما يطلب في - [00:54:28](#)